

الوافي في الوفيات

ومنه : القصيدة التي كتبها إلى الداعي لما قبض على أخيه باليمن يستعطفه على أخيه الرشيد فأطلقه وأولها : من الكامل .

يا ربع أين ترى الأحبة يمموا ... هل أنجدوا من بعدنا أو أتهموا .
نزلوا من العين السواد وإن نأوا ... ومن الفؤاد مكان ما أنا أكتم .
رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم ... وجدّ على مر الزمان مخيم .
رحلوا وقد لاح الصباح وإنما ... تسري إذا جن الظلام الأنجم .
وتعوضت بالأنس روعي وحشة ... لا أوحش إلا المنازل منهم .
منها : من الكامل .

إني لأذكركم إذا ما أشرقت ... شمس الضحى من نحوكم فأسلم .
لا تبعثوا لي في النسيم تحية ... إني أغار من النسيم عليكم .
إني إمرؤٌ قد بعث حظي راضياً ... من هذه الدنيا بحظي منكم .
فسلوت إلا عنكم وقنعت إلا ... منكم وزهدت إلا فيكم .
ما كان بعد أخي الذي فارقت ... ليبوح إلا بالشكاية لي فم .
هو ذاك لم يملك علاه مالكٌ ... كلا ولا وجدي عليه متمم .
أقوت مغانيه وعطل ربعة ... ولربما هجر العرين الضيغم .
ورمت به الأهوال همة ماجدٍ ... كالسيف يمضي غربه ويصمم .
يا راحلاً بالمجد عنا والعلا ... أترى يكون لكم علينا مقدم .
يفديك قومٌ كنت واسط عقدهم ... ما إن لهم مذ غبت شملٌ ينظم .
جهلوا فظنوا أن بعدك مغنمٌ ... لما رحلت وإنما هو مغرم .
ولد أقر العين أن عداك قد ... هلكوا بغيهم وأنت مسلم .
منها : من الكامل .

أقيال بأسٍ خير من حملوا القنا ... وملوك قحطان الذين هم هم .
متواضعون ولو ترى ناديهم ... ما اسطعت من إجلالهم تتكلم .
وكفاهم شرفاً ومجداً أنهم ... أن أصبح الداعي المتوج منهم .
هو بدر تمّ في سماء علائهم ... وبنوا أبيه بنو زريعٍ أنجم .
ملكٌ حماه جنةٌ لعفاته ... لكنه للحاسدين جهنم .
منها : من الكامل .

مع أنني سيرت فيك شوارداً ... كالدّر بل أبهى لدى من يفهم .

تغدو وهوج الذاريات رواكدُ ... وتبيت تسري والكواكب نوم .

قلت : شعر جيد في الذروة مصقول اللفظ محكم التركيب وفيه غوصٌ على المعاني .

؟ ابن أثردى الحسن بن علي بن سعيد بن علي بن هبة □ بن علي أبو علي بن أثردى الطبيب

وسوف يأتي ذكر جماعة من أهل بيته كلٌ منهم في مكانه إن شاء □ تعالى .

كان فاضلاً في صناعة الطب عاملاً بها متميزاً في عملها وعلمها استعار منه همام الدين

العبدى الشاعر كتاب مسائل حنين وذلك في سنة ثمانين وخمسائة فقال وكتب بذلك إليه : من

مجزوء الكامل .

حياك رقرق الحيا ... عني وخفاف النسيم .

فلأنت ذو الخلق الكري ... م وأنت ذو الخلق الوسيم .

غدق الأنامل بالندى ... لبق الشمائل بالنعيم .

؟ ؟ ابن ناهوج الكاتب .

الحسن بن علي بن أبي سالم المعمر بن عبد الملك بن ناهوج الإسكافي الأصل البغدادي المولد

والدار أبو البدر بن أبي منصور أحد الكتاب المتصرفين في خدمة الديوان الإمامي هو وأبوه

.

وكان فيه فضلٌ وله أدبٌ بارعٌ وعربية ويكتب خطأً حسناً على طريقة ابن مقلة قل نظيره

فيه .

ولقي المشايخ وصنف عدة تصانيف في الأدب وتنقل في الولايات وصحب أبا محمد بن الخشاب

النحوي وقرأ عليه وعلق عنه تعاليق .

وحج وجاور بمكة ثم صار إلى الشام وأقام بحلب مدة ثم انتقل إلى مصر وسكنها إلى أن مات

سنة ست وتسعين وخمسائة عن سبع وستين سنة .

وطول ياقوت ترجمته إلى الغاية وأورد من رسائله إلى القاضي الفاضل جملة .

ومن شعره : من الطويل .

خليلي هل تشفي من الوجد وقفةٌ ... بخيف منىً والسامرون هجوع .

وهل لليليات المحصب عودةٌ ... وعيشٍ مضى بالمازمين رجوع .

وهل سرحةٌ بالسفح من ايمن الصفا ... رعت من عهودي ما أضاع مضيع